

ألفية ابن مالك عند النحويين الجزائريين حركة التأليف نموذجاً

د. مراد مزعاش

المدرسة العليا للأساتذة بقسنطينة.

ملخص:

تحاول هذه الورقة إحصاء نحاة الجزائر الذين تناولوا ألفية ابن مالك بالتأليف والمكتبة التي تشكلت من ذلك ثم قراءة في واقع هذه المكتبة ومؤلفات الجزائريين حول ألفية ابن مالك. من خلال الشروح. والحواشي التي سجلت على شروح الألفية. وشرح الشواهد التي تم تداولها في شروح وحواشي الألفية. ثم المختصرات والتعليق التي أنجزت عن الألفية. لتنتهي هذه الورقة إلى مقترح كيفية التعامل اليوم مع هذه المكتبة.

Abstract:

This paper attempts to count dropped by Algeria who have studied Alfiya authorship and the library, which was formed from that and then read in the reality of this library Algerians and books on Alfiya. Through annotations. Notes and recorded on the Millennium explanations. And explain the evidence that has been circulating in the annotations and footnotes millennium. Then acronyms and messages that have been completed for the millennium. This paper ending to a proposal of how to deal with this library today.

مدخل:

المتبع للدرس النحوي الجزائري في مختلف مراحلها التاريخية يمكنه القول: إن الدرس النحوي في الجزائر مرّ في نشأته بمرحلتين أساسيتين كبيرتين كانتا لهما الأثر البارز في إضفاء الخصوصية البارزة التي ميزته:

الأولى: وهي المرحلة التي يمكن أن نسميها المرحلة المشرقية، وهي التي هيمنت فيها المصادر النحوية المشرقية.

الثانية: وهي التي يمكن أيضا أن نسميها المرحلة المغربية الأندلسية، وهي المرحلة التي أزيحت فيها المصادر المشرقية لتعوض بالمصادر المغربية والأندلسية وتسيطر على الدرس النحوي شبه كليا.

وإذا كانت المرحلة الأولى سيطرت فيها بعض المؤلفات النحوية، مثل كتاب الكسائي ت 188هـ ، والجمل في النحو للزجاجي ت 339هـ ، والكتاب لسيبويه ت 180هـ ، الذي شغفوا به كثيرا فحفظوه وشرحوه وعلقوا عليه وعلموه لأولادهم، فقد كانت تلمسان آخر الحواضر العلمية التي درس فيها هذا الكتاب، حيث نقل ابن مريم ما ذكره ابن أبي يحيى بن الشريف الذي درّس كتاب سيبويه كاملا عن شيخه ابن مرزوق الحفيد ت 842هـ⁽¹⁾ ، فكان بذلك آخر المقرئين والمدرسين لهذا الكتاب بالمغرب. وغير ذلك من المؤلفات النحوية المشرقية الأخرى. لتكون السيطرة في المرحلة الثانية لمؤلفات مغربية أندلسية تمثلت أساسا في بعض المتون النحوية منها المقدمة الجزولية في النحو للجزولي ت 607هـ، والأجرومية لابن أجروم ت 723هـ، والألفية لابن مالك الأندلسي ت 672هـ وشرحها المختلفة خاصة منها الشروح المغربية الأندلسية، وبالأخص شرح المكودي ت 807هـ .

وكان مواكبا للمرحلة الثانية محاولة نحاة الجزائر أن يستقلوا بمؤلفاتهم ومتونهم النحوية تمثلت أساسا في وضع الشروح والمنظومات النحوية التي برزوا

(1) - انظر: ابن مريم التلمساني - البستان في ذكر العلماء والأولياء بتلمسان - بعناية ومراجعة محمد بن أبي شنب - المطبعة الثعلبية - الجزائر 1908م - ص 205.

ألفية ابن مالك عند النحويين الجزائريين حركة التأليف نموذجا..... د. مراد مزعاش

وتفوقوا فيها كثيرا، مثل شروح الأجرومية وشروح الجزولية وشروح الألفية وغيرها من الشروح الأخرى.

وفي ظل هذا العمل برز الاهتمام بالألفية من طرف الجزائريين كثيرا، مما جعلها من أبرز المتون النحوية التي اشتغل عليها علماء اللغة وطلبة العلم.

ورصد الحركة النحوية الجزائرية الخاصة بألفية ابن مالك يقودنا إلى الوقوف على ارتباط حركة التأليف عموما وشرح ألفية ابن مالك على الخصوص بتدريس النحو.

وقد ارتأينا منهجيا التركيز على حركة التأليف دون التدريس. وهذا قادنا إلى الإمساك بمحاور كبرى تمثلت في مختلف الأعمال حول الألفية: الشروح، والحواشي، وشرح الشواهد والمختصرات، والتعليق...

اهتمام علماء الجزائر بألفية ابن مالك:

اهتم الجزائريون كثيرا بالنحو فبرز منهم واشتهر العديد من النحاة، بل شمل هذا الاهتمام أكثر الجزائريين المتعلمين، فقد ذكر الورتلاني في رحلته أنه أثناء مروره بالمدارس والمساجد والكتاتيب لاحظ أن النحو يحظى بالاهتمام من كل الجزائريين صغيرا وكبيرا واشتهروا به اشتهارا بينا، حتى إنه حاول أن يردهم إلى دراسة التوحيد لكنهم ناقشوه وحاجوه في ذلك⁽¹⁾.

(1) - انظر: الحسين بن محمد الورتلاني - نزهة الأنظار في فضل علم التاريخ والأخبار - مطبعة بيبير فونتانا - الجزائر 1326هـ/1908م - ص 119. - وانظر: أبو القاسم سعد الله - تاريخ الجزائر الثقافي - دار الغرب الإسلامي - بيروت لبنان - 1998م - الجزء الثاني - ص 157/158.

وقد عرف الجزائريون التأليف في النحو في القرون الأولى وكانوا من السابقين إلى ذلك على مستوى منطقة المغرب. فقد كانت البداية الأولى في التأليف عندهم مبكرة جدا - فمن خلال ما وصلنا وما هو مذكور في كتب التراجم وتاريخ واللغة والأدب - أن محاولاتهم الأولى كانت في القرن الرابع، مع يهوذا بن قريش التاهرتي ت ق4هـ⁽¹⁾، وأبو القاسم الوهراني الهمداني ت 411هـ⁽²⁾، المتوفى بداية القرن الخامس الهجري. ثم توالى التأليف عبر القرون، وقد كان الجزائريون من أوائل الذين صاغوا قواعد النحو في منظومات، فبدأتهم الأولى مع وضع المنظومات النحوية كانت مع منظومة ابن النحوي ت 513هـ⁽³⁾، ثم مع منظومة ابن معط ت 628هـ⁽⁴⁾، وغيرهما. ثم تعاملوا مع المتون النحوية المختصرة حيث كان أبرزها متن الجزولية⁽⁵⁾ الذي لهم عليه شروح كثيرة ربما كان شرح ابن معط ت 628هـ من أول

(1) - وضع رسالة صغيرة في النحو المقارن بين عدد من اللغات خاصة منها العربية والعبرية والأمازيغية، وهي رسالة محققة بجامعة الملك السعودي بالمملكة المغربية.

(2) - له مؤلف في غوامض الأسماء المبهمة. انظر ابن بشكوال - غوامض الأسماء المبهمة - تحقيق عز الدين علي السيد ومحمد كمال الدين عز الدين - الجزء الأول - عالم الكتب - بيروت لبنان - 1416هـ/1996م - ص 161.

(3) - له منظومة نحوية أسماها اليوسفية عدد أبياتها 41 بيتا في مسائل النحو. وهي مخطوطة بالمكتبة الوطنية المغربية بالرباط. وعليها عدد من الشروح.

(4) - له الدرّة الألفية في علم العربية وهي ألفية في النحو سبق بها ابن مالك لكنها لم تبلغ شهرة ألفية ابن مالك. وقد شرح ألفية ابن معط كثير من العلماء حتى فاق عدد الشروح العشرين شرحا.

(5) - الجزولية نسبة إلى صاحبها أبو موسى بن عبد العزيز الجزولي ت 607هـ، وقد سميت بعدة أسماء منها المقدمة والقانون والجزولية وغيرها من التسميات الأخرى، كان صاحبها إماما في النحو متفوقا فيه أخذ عنه ابن معط وغيره.

الشروح لذلك⁽¹⁾، وكان قد تتلمذ على الإمام الجزولي لما درّس في بجاية، ثم تلتته شروح أخرى، ثم كانت العناية الفائقة بمتن الأجرومية⁽²⁾ فكانوا أيضاً من أول شُرّاحه من خلال شرح محمد بن الحسن بن علي بن ميمون التميمي القلعي الصباغي ت673هـ⁽³⁾، فكان الأسبق إلى ذلك. ثم توالى اهتمامهم به حتى تعدت الأعمال التي أقاموها حوله السبعين عملاً⁽⁴⁾.

وقد كانت كل من الجزولية وخاصة الأجرومية من الكتب الممهدة في دراسة علم النحو، حتى صارت هي الكتاب المدرسي الأول في المرحلة الابتدائية⁽⁵⁾ إذ يبدأ

(1) - له شرح المقدمة الجزولية. وقد نقل شرح الجزولية لابن معط الزواوي، السيوطي في كتابه الأشباه والنظائر. وكذلك نقل الشرح ياسين العليمي في حاشيته على التصريح للأزهري - والكتابان مطبوعان. وقد ذكر السيوطي نقله عن ابن معط في شرحه للجزولية في عدد من المواضع. انظر: جلال الدين السيوطي الأشباه والنظائر في النحو - تحقيق فائز ترحيني - الجزء الرابع - دار الكتاب العربي - بيروت لبنان - الطبعة الثالثة - 1417هـ / 1996م - ص 187.

(2) - الأجرومية مقدمة مختصرة في النحو لصاحبها أبو عبد الله محمد بن محمد بن داود الصنهاجي الفاسي ت 723هـ. لها شهرة كبيرة واهتمام واسع من الدارسين والمتعلمين، لها كثير من الشروح فاقت المائتين شرحاً.

(3) - سمى شرحه: الدرر الصباغية في شرح الأجرومية، وقد تم تحقيقه بقسم اللغة العربية بجامعة الجزائر سنة 2006م.

(4) - قمت بإحصاء الأعمال التي أقيمت حول المقدمة الأجرومية بين الشرح والحاشية والإعراب والنظم وشرح النظم وشرح الشواهد والتلخيص فوجدتها ثمانين عملاً.

(5) - نادبة توهامي - النحو التعليمي في المغرب العربي - مجلة الآداب والحضارة الإسلامية - كلية الآداب والحضارة الإسلامية - جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية - العدد 15 - شعبان 1434هـ / جوان 2013م - ص 133.

يبدأ المتعلم بهذين المتنين وخاصة متن الأجرومية ليسره واختصاره وسهولة لغته وألفاظه على المبتدئين، واقتصاره على رؤوس المسائل مع الابتعاد عن الاستشهادات والاستدلالات الكثيرة، وهو كاف لتعلم النحو ومعرفة ما هو ضروري منه معرفة عامة، وإذا أراد المتعلم أن يستزيد ويتعمق في علم النحو ينتقل به إلى متون أخرى تكون أكثر عمقا وإحاطة بهذا العلم، فينتقل إلى دراسة المقدمة الأزهرية، ثم إلى دراسة قطر الندى، وعادة ما تمثل ألفية ابن مالك المرحلة الأخيرة والخلاصة التي ينبغي أن ينتهي إليها المتخصص والغائص في علم النحو. فيكون لازما على المتعلم حفظها أولا ثم الانتقال إلى دراستها ومعرفة مسائلها من خلال الشرح. فهي بمثابة مقرر المرحلة النهائية الجامعية ذات المستوى العالي، ومن شاء أن يتوسع فيه - أي في النحو - فعليه بالمطولات والشروح الكبرى التي وضعت على ألفية ابن مالك⁽¹⁾. ولهذا طلب المناوي من تلاميذه أن يكون اهتمامهم بما هو أرفع من ذلك لأن المعلومات التي يمنحها لهم في النحو إنما جاءت نتيجة جهود أخرى مضيئة ومطالعات مستقصية، فكان يقول لهم: هذا الذي نملي عليكم مطالعة أربعين سنة⁽²⁾. وقد ذكر ابن مريم عددا من الشيوخ الذين اختصوا في تدريس ألفية ابن مالك من خلال شروحهم الخاصة أو بالاعتماد على بعض الشروح المتداولة والمعروفة⁽³⁾. بل وتعدى اهتمامهم بالألفية من التدريس والشرح إلى الاهتمام بخدمتها من خلال التأليف، وقد ذُكرت في ذلك بعض مؤلفاتهم وشروحهم، مثل ابن مرزوق الحفيد ت 842هـ، والقلصادي

(1) - شوقي ضيف - محاولات تيسير النحو التعليمي قديما وحديثا - مجمع اللغة العربية الأردني - الطبعة الأولى - 1984م - ص 44.

(2) - أبو القاسم سعد الله - تاريخ الجزائر الثقافي - الجزء الثاني - ص 158.

(3) - انظر: ابن مريم التلمساني - البستان في ذكر العلماء والأولياء بتلمسان - ص 208/95/24.

ألفية ابن مالك عند النحويين الجزائريين حركة التأليف نموذجاً..... د. مراد مزعاش

التلمساني ت 891هـ ، وشهاب الدين المقرئ ت 847هـ ، وغيرهم ممن سنشير إليهم لاحقاً...

والحقيقة أن النحاة الجزائريين لم يتعاملوا مع تراث ابن مالك من خلال الألفية فقط، فقد تلقوا بقية مؤلفاته في النحو وألوهها العناية والاهتمام المستحق وإن لم يكن بمثل الاهتمام الذي لقيته الألفية. فقد وضعوا شروحا وحواشي على لامية الأفعال⁽¹⁾، فكان من أول الشروح عليها ما وردنا عن محمد بن يحيى الباهلي البجائي ت 744هـ / 1343م⁽²⁾. كما وضعوا شروحا على التسهيل⁽³⁾، فمن أوائل الشروح عليه ما وضعه أبو عبد الله المقرئ القرشي التلمساني ت 759هـ / 1359م⁽⁴⁾، وما وضعه أبو العباس شهاب الدين الأصبحي العنابي الأندلسي ت 776هـ / 1374م⁽⁵⁾.

(1) - هي منظومة لأبنية الأفعال في علم التصريف تتألف من 114 بيتاً جاءت في أسلوب تعليمي سهل سلس. - نشرت مع كثير من الشروح. انظر مثلاً: شرح ابنه بدر الدين ابن مالك - خلاصة الأقوال على شرح لامية الأفعال - تحقيق وتعليق أحمد بن إبراهيم بن عبد المولى المغيني - تقديم أحمد بن منصور آل سبالك - المكتبة الإسلامية - جمهورية مصر العربية - الطبعة الثانية - 1426هـ / 2006م.

(2) - محمد بن يحيى الباهلي البجائي - شرح لامية الأفعال - تحقيق عيسى العزري - رسالة ماجستير - قسم اللغة العربية - جامعة وهران - 2007م.

(3) - هو كتاب: تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لابن مالك، وموضوع الكتاب في النحو والصرف، تناول فيه الكاتب مسائلها في ثمانين باباً، تتضمن 211 مائتين وأحد عشر فصلاً، أرادته مساهمة منه في تيسير النحو.

(4) - جاء شرحه بعنوان: شرح التسهيل .

(5) - جاء شرحه بعنوان: شرح تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد .

ألفية ابن مالك عند النحويين الجزائريين حركة التأليف نموذجاً..... د. مراد مزعاش

وقد عرف الجزائريون بحفظ متون النحو بل وحفظ بعض الشروح وإدراك مسألتها عن ظهر قلب حتى أصبحوا لا يجدون في ذلك أي معاناة ولا عنت ولا مشقة⁽¹⁾، فقد ذكر ابن مريم مخبراً عن محمد الحاج المناوي أنه كان يقول: ألفية ابن مالك عندنا كخبز الجلوس⁽²⁾.

لماذا التأليف حول الألفية؟

هو سؤال مشروع أمام هذا الكم من المؤلفات حولها، فقد سبق وأن أشرنا إلى أن دراسة الألفية تكون في مرحلة متأخرة من مراحل تعليم الطلاب علم النحو لأنها تمثل مرحلة التعليم العالي بعد تجاوز مرحلة الجزولية أو الأجرومية أو غيرهما من المتون الميسرة والسهلة التي تقدم في المراحل الأولى للتعليم.

وتناول الألفية في هذه المرحلة مقرراً دراسياً للطلبة الدارسين يتطلب تقديمها بشرح من الشروح أو بمجموعة منها مع الملاحظات والإضافات والاستدراكات التي يمكن أن تقدم خلال الشروح. وهذه الشروح عموماً أكثر ما جاءت استجابة لحاجة أو ضرورة تعليمية أولاً، فالشروح في حقيقة الأمر كانت عبارة عن دروس قُدمت للطلبة في حلقات الدرس أولاً، ثم قُيدت ودُونت على الأوراق في دفاتر أو مؤلفات ليكون نفعها أعم وفائدتها أكثر وهو ما أشار إليه هؤلاء الشراح، فقد نبه وأماء إليه محمد بن عامر الأخضرري البسكري ت 950هـ في شرحه حين قال:

(1) - أبو القاسم سعد الله - تاريخ الجزائر الثقافي - الجزء الثاني - ص 158.

(2) - ابن مريم التلمساني - البستان في ذكر العلماء والأولياء بتلمسان - ص 266.

فالغرض من هذا الكتاب بل التقييد توضيح ما انبهم في نظم الألفية لابن مالك⁽¹⁾. فهو يعمل على الشرح والتوضيح وإزالة اللبس أو ما لم يتضح معناه ويتبين مقصده مما جاء في الألفية، وكان عمله هذا دون شك موجهاً إلى طلاب العلم والمهتمين بالدرس النحوي في حلقات الدرس خصوصاً، ثم إلى كل من يروم فهم وإدراك ما جاء في ألفية ابن مالك من مسائل النحو على وجه العموم.

وهو الأمر نفسه الذي عبر عنه المقرئ التلمساني في وضوح تام حين قال: فقد كنت أروم وضع تقييد على ألفية ابن مالك ليكون لي حظ في دعاء قارئها ويضرب لي بسهم - وإن قلَّ - في ثواب شارحها... وأوردت في بعض الأماكن أسئلة تأنيساً وتنشيطاً للطلاب وتدريباً وفوائد وتنبيهات ينتفع بها المبتدئ⁽²⁾. فإضافة إلى طلب الثواب وحصول الأجر، فالشرح موجه لطلبة العلم لغرض التنشيط والتدريب والتعليم والتنبيه للفوائد والمنافع التي تحتويها الألفية، وعلى هذا الأساس سلك فيها طريق السؤال التعليمي الذي كان يوظفه بين الحين والآخر لغرض تحقيق الغايات التعليمية التي كان يرومها.

ويأتي شرح عبد السلام بن عبد الرحمن بن محمد السطايفي الجزائري ت 1377هـ لشواهد الأشموني على شرح ألفية ابن مالك ليكون نتيجة طول نظر،

(1) - شرح ألفية ابن مالك - محمد بن عامر الأخطري - دراسة وتحقيق ياشي عبد القادر - إشراف سكران عبد القادر - رسالة دكتوراه - قسم اللغة العربية وآدابها - جامعة أحمد بن بلة - وهران 1 - 2014م / 2015م - ص 32.

(2) - شهاب الدين أحمد المقرئ التلمساني - التحفة المكية في شرح الأرجوزة الألفية - تحقيق أبو عبد العليم جمال عمراوي الجزائري - الطبعة الأولى - دار المحسن - الجزائر - دار ابن حزم - بيروت لبنان - 2015م - ص 28.

والتقاط لكثير من الدرر بين السماع والقراءة وإطالة الفكر، حتى تجمع له منها الكثير المعبر، فلم يكن له بد بعد جمعها من ترتيبها وتبويبها وكتابتها ونشرها حتى يحصل له منها الأجر، وتعم فائدتها بين الطلاب والمهتمين، خاصة وأن مثل هذا الموضوع قليل من كتب فيه وتناوله بالدراسة والبحث، وكان والده يشجعه على ذلك خاصة مع وجود مادة علمية كافية ومتوفرة سبق أن جمعها لا ينقصها سوى الترتيب والتبويب والمراجعة، وقد زاده دفعا نحو تحقيق ذلك تشجيع بعض أهل العلم على الإقدام على ذلك دون تردد فهو أهل لذلك والموضوع جدير بالتناول والبحث والتأليف فيه، مما كان دافعا قويا للانفلات من قيود التردد التي لازمته حيناً من الدهر، يقول عن ذلك: وقد كنت أيام قراءتي لهذا الشرح كثير التطلب لفهم تلك الأمثال والشواهد، ومعرفة ماها من الأسباب والموارد، فمهما عثرت على فائدة من ذلك في بطن دفتر إلا نقلتها، وما نثر أحد مشيختي درة تحقيق في مجلسه إلا التقطتها، حتى جمعت من ذلك قلائد. وظلت نتيجتها حيناً من الدهر قاصرة عليّ، وعوائدها منعها لا تعود إلا إليّ. وكان والدي كثيراً ما يوعز إليّ بتنسيقها ونشرها قائلاً: لأن ذا من الأعمال التي لا انقطاع لأجرها، ولأن الفائدة به أشمل، فالثواب عليه أجزل. فأحجم عن ذلك استصغارا لمنزلي عن مقام التأليف والتقيد، واستقصارا لشوطني عن ذلك المدئ البعيد. إلى أن جمعني الله تعالى بحاضرة تونس ببعض أهل العلم فذكر لي أن الحاجة بالناس لشرح هذه الشواهد ماسة، ولا أحد نراه أعار لذلك حاسة. فظاهر بقوله ذلك الإيعاز، وتبين حقيقة أن ليس لي عنه محيد ولا مجاز، فحيثئذ استخرت الله في الشروع وشمرت على مساعد الجد مطرحا الراحة والمهجوع⁽¹⁾.

(1) - عبد السلام بن عبد الرحمن بن محمد السلطاني - فتح المالك في شرح شواهد منهج السالك -

مكتبة الألفية عند النحويين الجزائريين:

إن عملية رصد مختلف الأعمال أو المؤلفات التي أنتجها علماء الجزائر حول ألفية ابن مالك عبر مختلف العصور يقودنا إلى عدد معتبر منها تكوّن عبر الزمن مما جعله يشكل مكتبة مهمة جدا بعدد معتبر من الأعمال، ومما يزيد من قيمتها هو ذلك التنوع والتعدد في تناول، إذ لم ترد على صورة واحدة أو في اتجاه واحد، فكان الاهتمام متجها مرة إلى الشرح، وثانية إلى إقامة حاشية، وثالثة الاختصار، ورابعة التعليق، وهكذا. ويمكن تفصيل مختلف صور التأليف كالتالي:

أولا: شروح الألفية:

إن تتبع آثار نحاة الجزائر عبر العصور تركنا نقف على مجموعة لا بأس بها من شروح الألفية أحصيناها في العناوين التالية:

01- بغية السالك على ألفية ابن مالك⁽¹⁾. لبركات بن عبد الرحمن بن باديس. 1030هـ - 1107هـ / 1621م - 1696م⁽²⁾. شرح فيه الألفية في ثلاثة أجزاء.

المطبعة الأهلية - تونس 1347هـ / 1929م - الجزء الأول - ص 04.

(1) - مخطوط بالمكتبة الوطنية التونسية برقم 07915. في 280 ورقة. - مخطوط ثاني بمكتبة مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بالمملكة العربية السعودية رقم: 780. - مخطوط ثالث بالمكتبة الأحمدية بجامع الزيتونة بتونس رقم: 4070. - مخطوط رابع بخزانة التراث بمركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدي في 280 ورقة، رقم: 239509. - مخطوط خامس بالمركز العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى في 280 ورقة رقم 780.

(2) - انظر ترجمته: محمد بسكر - أعلام الفكر الجزائري - الجزء الأول - دار كردادة للنشر والتوزيع بوسعادة الجزائر - الطبعة الثانية - 2015م - ص 199. - أبو القاسم سعد الله - تاريخ الجزائر

02- السائح في حواشي المتن والشارح لأبي محمد عبد الرزاق بن حمادوش الجزائري 1107هـ - 1195هـ / 1696م - 1781م⁽¹⁾. وهو شرح على ألفية ابن مالك.

الثقافي - الجزء الثاني - ص 138/165. - عبد الرحمن الجيلالي - تاريخ الجزائر العام - ديوان المطبوعات الجامعية - الجزائر 1994م - الجزء الثالث - ص 174. - أحمد بن قاسم البوني - التعريف ببونة إفريقية - تحقيق سعيد دحماني - منشورات المجلس الشعبي البلدي - عنابة 2001م - ص 46. عبد الرزاق بن حمادوش الجزائري - رحلة ابن حمادوش - تحقيق أبو القاسم سعد الله - المؤسسة الوطنية للكتاب - الجزائر 1983م - ص 131. - بشير ضيف - فهرست معلمة التراث الجزائري - مراجعة عثمان بدري - مطبعة ثالة - الجزائر - الطبعة الثانية - دون تاريخ - ص 338. (1) - انظر ترجمته: محمد بسكر - أعلام الفكر الجزائري - الجزء الأول - ص 363. - بشير ضيف - فهرست معلمة التراث الجزائري - ص 336. - عادل نويهض - معجم أعلام الجزائر - مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر - بيروت لبنان - الطبعة الثانية 1980م - ص 365. عبد الرحمن الجيلالي - تاريخ الجزائر العام - الجزء الثالث - ص 577. عمر ضا كحالة - معجم المؤلفين - الجزء الخامس - مطبعة الترقى - دمشق سوريا - 1380هـ / 1961م - ص 218. - عبد الحفي الكتاني - فهرس الفهارس - الجزء الثاني - تحقيق إحسان عباس - دار الغرب الإسلامي - الطبعة الثانية - بيروت لبنان - 1982م - ص 703. - خير الدين الزركلي - الأعلام - الجزء الثالث - دار العلم للملايين - بيروت لبنان - الطبعة الخامسة 1980م - ص 352. - أبو القاسم سعد الله - تاريخ الجزائر الثقافي - الجزء الثاني - ص 98. - أبو القاسم سعد الله - بحوث وآراء في تاريخ الجزائر - دار الغرب الإسلامي - الطبعة الأولى - بيروت لبنان - 1998م - الجزء الأول - ص 220 و 229 و 235. - شهاب الدين المقرري - نفع الطيب - الجزء الثاني - تحقيق إحسان عباس - دار صادر - بيروت لبنان - الطبعة الأولى - 1968م - ص 200. الجزء السابع - ص 100 و 105. - ابن سودة المري - دليل مؤرخ المغرب - الطبعة الأولى - دار الفكر - بيروت

ألفية ابن مالك عند النحويين الجزائريين حركة التأليف نموذجا..... د. مراد مزعاش

- 03- شرح ألفية ابن مالك⁽¹⁾. لمحمد بن سليمان بن إدريسو اليسجني الإباضي. 1246هـ - 1313هـ / 1831م - 1896م⁽²⁾.
- 04- هدية السالك في بيان ألفية ابن مالك⁽³⁾. لأبي العباس أحمد بن حسن بن علي بن حسن بن ميمون بن قنفذ بن الخطيب القسنطيني. 740هـ - 810هـ / 1340م - 1407م⁽⁴⁾. وهو شرح لألفية ابن مالك.

لبنان 1418هـ/1997م - الجزء الثاني - ص 362. - أبو القاسم سعد الله - الطبيب الرحالة عبد الرزاق بن حمادوش

- (1) - مخطوط بخزائن غرداية في 400 ورقة.
- (2) - انظر ترجمته: بشير ضيف - فهرست معلمة التراث الجزائري - ص 343. - محمد بسكر - أعلام الفكر الجزائري - الجزء الثاني - ص 142. - عادل نويهض - معجم أعلام الجزائر - ص 15. - محمد علي دبوز - نهضة الجزائر الحديثة وثورتها المباركة - المطبعة التعاونية - مصر - المطبعة التعاونية - غرداية - 1971م - الجزء الأول - ص 285 / 286 - الجزء الثاني - ص 149. - الحاج سعيد - تاريخ بني مزاب - المطبعة العربية - الطبعة الثانية 1427هـ/2005م - غرداية - ص 109، 121، 146.
- (3) - بشير ضيف - فهرست معلمة التراث الجزائري - ص 331.
- (4) - اظر ترجمته: انظر ترجمته: عبد الحمين الجيلالي - تاريخ الجزائر العام - الجزء الأول - ص 153. - عبد الحي الكتاني - فهرس الفهارس - الجزء الأول - ص 76. - علي بن إبراهيم المراكشي - الإعلام بمن حل بمراكش وأغامت من الأعلام - مراجعة عبد الوهاب بن منصور - المطبعة الملكية - الطبعة الثانية - الرباط المملكة المغربية - 1993م - الجزء الثاني - ص 17. - معجم المؤلفين - عمر كحالة - الجزء الأول - ص 205. - أبو القاسم الحفناوي - تعريف الخلف برجال السلف - الجزء الثاني مطبعة بيبير فونتانا الشرقية - الجزائر - 1324هـ/1906م - ص 127. - ابن فرحون - الديباج المذهب - ص 90 / 91. - أحمد بابا التمبكتي - نيل الابتهاج - تحقيق وإشراف وتقديم عبد الحميد بن عبد الله الهرامة - كلية الدعوة الإسلامية - الطبعة الأولى - طرابلس ليبيا 1989م -

05- التحفة المكية في شرح الأرجوزة الألفية⁽¹⁾. لأبي العباس شهاب الدين أحمد بن محمد المقرئ. ت بعد 847هـ / بعد 1443م⁽²⁾. وهو شرح لألفية ابن مالك في النحو.

06- المسالك إلى ألفية ابن مالك⁽³⁾. لأبي العباس تقي الدين أحمد بن محمد بن محمد بن حسن بن علي بن يحيى بن محمد بن خلف الله التميمي، الداربي القسنطيني. 801هـ - 872هـ / 1399م - 1468م⁽⁴⁾. وهو شرح لألفية ابن مالك.

ص 72 / 75. - ابن قنفذ القسنطيني - الوفيات - تحقيق وتعليق - عادل نويهض - دار الآفاق الجديدة - الطبعة الرابعة - بيروت لبنان - 1403هـ - ص 6 إلى ص 17. - خير الدين الزركلي - الأعلام - الجزء الأول - ص 114. - محمد محمد مخلوف - شجرة النور الزكية في طبقات المالكية - المطبعة السلفية - القاهرة مصر - 1349هـ - ص 250. - عادل نويهض - معجم أعلام الجزائر - ص 269. - محمد قويسم - الفقيه أحمد بن قنفذ بن الخطيب القسنطيني 710 - 810 هـ / 1340 - 1407 م. - دورية كان التاريخية. - العدد الخامس عشر - مارس 2012م - ص 91 - 94.

(1) - أبو العباس شهاب الدين أحمد المقرئ - التحفة المكية في شرح الأرجوزة الألفية - تحقيق أبي عبد العليم جمال عمراوي الجزائري - دار المحسن للنشر والتوزيع المحمدية الجزائر ودار ابن حزم بيروت لبنان - الطبعة الأولى - 1436هـ / 2015م.

(2) - انظر ترجمته: خير الدين الزركلي - الأعلام - الجزء الأول - ص 227. - بشير ضيف - فهرست معلمة التراث الجزائري - ص 333. - أبو العباس شهاب الدين أحمد المقرئ - التحفة المكية في شرح الأرجوزة الألفية - تحقيق أبي عبد العليم جمال عمراوي الجزائري - ص 11 / 10 / 9.

(3) - مخطوط بالمكتبة الوطنية بتونس برقم 2556.

(4) - انظر ترجمته: جلال الدين السيوطي - بغية الوعاة في طبقة اللغويين والنحاة - الجزء الأول - تحقيق أبو الفضل إبراهيم - المكتبة العصرية - بيروت - دون طبعة - دون تاريخ - ص 375. - ابن

07- : شرح الألفية . أي شرح ألفية ابن مالك في النحو. لأبي علي الحسن بن عبد الله بن ويحيان الراشدي⁽¹⁾ التلمساني ت 685هـ / 1286م⁽²⁾.

العماد الحنبلي - شذرات الذهب - الجزء السابع - دار ابن كثير - دمشق وبيروت - الطبعة الأولى - 1406هـ / 1986م - ص 314 / 313 - جلال الدين السيوطي - حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - دار إحياء الكتاب العربي - الطبعة الأولى 1387هـ - الجزء الأول - ص 48 / 47 - عمر رضا كحالة - معجم المؤلفين - الجزء الثاني - ص 149 - البغدادي - هدية العارفين - الجزء الثاني - ص 183 - شمس الدين السخاوي - الضوء اللامع لأهل القرن التاسع - دار الحياة - بيروت لبنان - الجزء الثاني - ص 178 / 174.

(1) - نسبة إلى بني راشد قبيلة من البربر.

(2) - انظر ترجمته: بشير ضيف - فهرست معلمة التراث الجزائري - ص 334 - عادل نويض - معجم أعلام الجزائر - ص 145 - الحافظ شمس الدين الذهبي - تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام - تحقيق الدكتور عبد السلام تدمري - دار الكتاب العربي - الطبعة الأولى - بيروت لبنان 1407هـ / 1987م - ص 214 / 213 - ابن خلكان - وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان - تحقيق إحسان عباس - دار الثقافة - الطبعة الأولى - بيروت لبنان 1968م - ص 375 - ابن العماد الحنبلي - شذرات الذهب في أخبار من ذهب - الجزء الخامس - ص 390 - جلال الدين السيوطي - حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة - الجزء الأول - ص 504 - شمس الدين الذهبي - الإعلام بوفيات الأعلام - تحقيق مصطفى بن علي عوض وربيعة أبو بكر عبد الباقي - مؤسسة الكتب الثقافية - الطبعة الأولى - 1413هـ / 1993م - ص 286 - شمس الدين ابن الجزري دمشقي - غاية النهاية في طبقات القراء - تحقيق ج برجستراسر - دار الكتب العلمية - الطبعة الأولى - بيروت لبنان - 1427هـ / 2006م - الجزء الأول - ص 218 - صلاح الدين خليل بن أبيك الصفدي - الوافي بالوفيات - دار إحياء التراث العربي - بيروت لبنان - 1420هـ / 200م - الجزء الثاني عشر - ص 92 / 93 - شمس الدين بن الجزري - منجد المقرئين

ألفية ابن مالك عند النحويين الجزائريين حركة التأليف نموذجاً..... د. مراد مزعاش

- 08- شرح الأبيات الأخيرة من ألفية ابن مالك⁽¹⁾. وهي رسالة في النحو وضعها كخاتمة لألفية ابن مالك في النحو. لمحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد الطيب بن عبد القادر بن أبي القاسم بن محمد بن سيدي إبراهيم الغول الديسي⁽²⁾ المشهور بعبد الرحمن الديسي 1270هـ - 1339هـ / 1854م - 1921م⁽³⁾.
- 09- إيضاح المسالك شرح ألفية ابن مالك⁽⁴⁾. في مجلد كبير. لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أبي بكر بن مرزوق العجيسي التلمساني الحفيد 766هـ - 842هـ / 1364م - 1439م⁽⁵⁾.

ومنشد الطالبين - دار الكتب العلمية - الطبعة الأولى - بيروت لبنان - 1420هـ / 1999م - ص 58.

- (1) - بشير ضيف - فهرست معلمة التراث الجزائري - ص 344.
- (2) - الديسي : نسبة إلى قرية الديس الواقعة على مسافة 12 كلم من مدينة بوسعادة بولاية المسيلة بالقطر الجزائري.
- (3) - انظر ترجمته : - إسماعيل البغدادي - هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين - ص 399. - عمر رضا كحالة - معجم المؤلفين - الجزء الحادي عشر - ص 270 / 271. - الحفناوي - تعريف الخلف - الجزء الثاني - ص 407. - عادل نويهض - معجم أعلام الجزائر - ص 156. - عمر بن قينة - الديسي حياته وآثاره وأدبه - الشركة الوطنية للنشر والتوزيع - الجزائر - دون تاريخ. - أبو القاسم سعد الله - تاريخ الجزائر الثقافي - الجزء السابع - ص 73.
- (4) - بشير ضيف - فهرست معلمة التراث الجزائري - ص 341.
- (5) - انظر ترجمة : عبد الرحمن الجيلالي - تاريخ الجزائر العام - الجزء الثاني - ص 210. - أحمد بن محمد المقرئ التلمساني - نفح الطيب - تحقيق إحسان عباس - دار صادر - الطبعة الأولى - بيروت لبنان - 1968م - الجزء السابع - ص 395. - يحيى بوعزيز - أعلام الفكر والثقافة في الجزائر

- 10- الآلة الفوتوغرافية في تصوير محاسن الألفية . وهو شرح على ألفية ابن مالك في النحو. للغوثي بن محمد بن أبي علي التلمساني. 1297هـ - 1351هـ / 1880م - 1932م⁽¹⁾.
- 11- شرح ألفية ابن مالك . لأبي إسحاق إبراهيم بن فائد بن موسى بن عمر بن سعيد بن هلال الزواوي القسنطيني 796هـ - 857هـ / 1394م - 1453م⁽²⁾.

المحرسة - دار الغرب الإسلامي - الطبعة الأولى - بيروت لبنان 1995م - الجزء الثاني - ص 51/58. - أبو عمران الشيخ وآخرون - معجم مشاهير المغاربة - جامعة الجزائر 1995م - ص 428. - شمس الدين السخاوي - الضوء اللامع لأهل القرن التاسع - الجزء السابع - دار الحياة - بيروت لبنان - ص 50. - عمر رضا كحالة - معجم المؤلفين - الجزء الثالث - ص 97. - عبد الحفي الكتاني - فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات - تحقيق إحسان عباس - دار الغرب الإسلامي - الطبعة الثانية - بيروت لبنان 1982 - ص 524. - أبو القاسم سعد الله - تاريخ الجزائر الثقافي - الجزء الأول - ص 52. - أبو القاسم الحفناوي - تعريف الخلف برجال السلف - ص 156. - خير الدين الزركلي - الأعلام - الجزء الخامس - ص 331. - ابن مريم - البستان - ص 210. - إسماعيل باشا البغدادي - هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين - الجزء الثاني - ص 192. - أبو العباس أحمد بابا التكروري التنبكتي - نيل الابتهاج بتطريز الديباج - تحقيق وإشراف وتقديم عبد الحميد بن عبد الله الهرامة - وضع هوامشه وفهارسه طلبة كلية الدعوة الإسلامية بطرابلس ليبيا - الطبعة الأولى 1989م - ص 507. - بشير ضيف - فهرست معلمة التراث الجزائري - ص 341.

(1) - بشير ضيف - فهرست معلمة التراث الجزائري - ص 350.

(2) - انظر ترجمته: شمس الدين السخاوي - الضوء اللامع - الجزء الأول - ص 116. - الزركلي - معجم الأعلام - الجزء الأول - ص 160. - أحمد بابا التنبكتي - نيل الابتهاج - ص 52. - أبو

12- الدرّة المحمّدة في تحقيق معان المشبهة⁽¹⁾. تناول فيه بالشرح ما جاء في ألفية ابن مالك حول الصفة المشبهة. لمحمد عبد الله بن محمد عبد الكريم بن الصالح بن البكري⁽²⁾.

13- منهاج الشريعة الإسلامية في النحو⁽³⁾. وهو شرح لألفية ابن مالك، ويمثل خلاصة الدروس التي كان يلقيها على طلبته. لأحمد الشريف بن آغا الشارف بن الحاج السنوسي بن عبد القادر بن أحمد بن العربي الصغير بن العربي الكبير الملقب بالأطرش الشريف السنوسي 1337هـ - 1424هـ / 1919م - 2003م .

العباس المكناسي - درة الحجال في أسماء الرجال - تحقيق محمد الأحمد أبو النور - دار التراث القاهرة - المكتبة العتيقة تونس - 1390هـ/1970م - الجزء الأول - ص 193. - محمد محمد مخلوف - شجرة النور الزكية - ص 262. - أبو القاسم الحفناوي - تعريف الخلف برجال السلف - الجزء الثاني - ص 5 - إسماعيل البغدادي - إيضاح المكنون - دار إحياء التراث العربي - بيروت لبنان - الجزء الأول - ص 305. - عمر رضا كحالة - معجم المؤلفين - الجزء الأول - ص 73. - بشير ضيف - فهرست معلمة التراث الجزائري - ص 331. - عادل نويهض - معجم أعلام الجزائر - ص 160. - عادل نويهض - معجم المفسرين - مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر - بيروت لبنان - الطبعة الثانية 1980م - ص 18. - شمس الدين الداودي - طبقات المفسرين - دار الكتب العلمية - بيروت لبنان - 1403هـ/1983م - الجزء الأول - ص 71.

(1) - مخطوط بخزانة سيدي بومدين بتمنيط ولاية أدرار.

(2) - انظر: عبد القادر بقادر - جهود علماء توات في الدرس اللغوي من خلال الشروح دراسة وصفية تحليلية - رسالة دكتوراه - قسم اللغة العربية وآدابها - كلية الآداب واللغات - جامعة الحاج لخضر باتنة - إشراف لبوخ بوجملين - الموسم الجامعي 2012م/2013م.

(3) - الكتاب مطبوع بالجزائر دون تاريخ.

14- شرح رجز ابن مالك. في النحو . لأبي الحسن علي بن محمد بن محمد بن علي القرشي⁽¹⁾ البسطي⁽²⁾ الشهير بالقلصادي⁽³⁾ الأندلسي التلمساني. 815هـ - 891هـ / 1412م - 1486م⁽⁴⁾.

(1) - القرشي: نسبة إلى قريش، لأنه فيما يبدو من القبائل العربية التي هاجرت إلى الأندلس. وروي بالفاء، أي الفرشي.

(2) - البسطي: نسبة إلى بسطة وهي من مدن الأندلس.

(3) - القلصادي، وروي بسكون اللام، أي القلصادي. والفتح هو الأشهر. وهي بلدة من بلاد الأندلس ينسب إليها الإمام القلصادي.

(4) - انظر ترجمته: - إسماعيل باشا البغدادي - هدية العارفين - الجزء الخامس - ص 737 / 738. - محمد بن محمد مخلوف - شجرة النور الزكية في طبقات المالكية - ص 261. - عمر رضا كحالة - معجم المؤلفين - الجزء السابع - ص 230. - أبو الحسن علي القلصادي الأندلسي - رحلة القلصادي - دراسة وتحقيق محمد أبو الأجفان - الشركة التونسية للتوزيع - تونس 1985م - ص 31. - محمد بن عبد الرحمن السخاوي - الضوء اللامع لأهل القرن التاسع الجزء الخامس - ص 14. - خير الدين الزركلي، الأعلام - الجزء الخامس - ص 163. - أبو العباس أحمد بن محمد الكناسي - درة الحجال في أسماء الرجال - الجزء الثالث - ص 251. - المقرئ التلمساني - نفح الطيب - الجزء الثالث - ص 144. - أبو العباس أحمد بن عمر بن محمد التنبكتي - نيل الابتهاج بتطريز الديباج - ص 209. - فهرس ابن غازي - تحقيق محمد الزاهي - مطبوعات دار المغرب للتأليف والترجمة والنشر - سلسلة الفهارس - الدار البيضاء - 1976م. - فهرس أحمد المنجور - تحقيق محمد حجي - مطبوعات دار المغرب للتأليف والترجمة والنشر - الرباط، 1976م. - بدر الدين القرافي - توشيح الديباج وحلية الابتهاج - تحقيق علي عمر - مكتبة الثقافة الدينية - الطبعة الأولى - القاهرة 1425هـ / 2004م - ص 134. - باقر الأمين الورد - معجم العلماء العرب - راجعه كوركيس عواد - عالم الكتب ومكتبة النهضة العربية - الطبعة الأولى - 1406هـ، / 1986م -

15- شرح ألفية ابن مالك⁽¹⁾. لمحمد الصغير الأخضرى البسكري. 950هـ / 1543م⁽²⁾.

16- المسالك في ألفية ابن مالك لم يكمله حيث شرح ثمانمائة بيت. شرح فيه ألفية ابن مالك. لحميدة⁽³⁾ بن الطيب الإبراهيمي الجزائري 1288هـ - 1362هـ / 1871م - 1943م⁽⁴⁾.

الجزء الأول - ص 167. - عبد الحي الكتاني - فهرس الفهارس - الجزء الثاني - ص 962. -
الحلل السندسية - الجزء الثاني - ص 172.

(1) - مخطوطة: - نسخة بالمكتبة الوطنية الجزائرية، تحت رقم: 2669. ونسختين بالمغرب، إحداهما في الخزانة الحسينية الملكية بالرباط، تحت رقم: 8315، - والثانية بمؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود للدراسات الإسلامية والعلوم الإنسانية بالدار البيضاء، تحت رقم: 547-5. - تحقيق: يوسف بن حسين خنفر - جامعة ورقلة - الجزائر.

(2) - انظر ترجمته: عبد الحليم صيد - معجم أعلام الزيان - دار الهدى - الطبعة الأولى - عين مليلة الجزائر - 2015م - ص 21. - أبو القاسم سعد الله - تاريخ الجزائر الثقافي - الجزء الأول - ص 500. - فوزي مصمودي - العلامة الموسوعي عبد الرحمن الأخضرى - شخصيته ومواقفه - دار موفم للنشر - الجزائر - ص 22. - نور الدين عبد القادر - صفحات في تاريخ الجزائر - مطبعة البعث - الطبعة الثانية - قسنطينة الجزائر 1965م - ص 204. - فوزي مصمودي - أعلام من بسكرة بسكرة - مطبعة الفجر - بسكرة الجزائر - الجزء الأول - ص 32.

(3) - حميدة أصلها أن تكتب هكذا "أحميدة" جرى على هذا أهل المغرب العربي طلباً للاختصار.

(4) - انظر ترجمته: أنس بن يعقوب الكُتبي - أعلام من أرض النبوة - نادي المدينة المنورة الأدبي - الطبعة الأولى - 1414هـ - الجزء الأول - ص 96. - زكرياء بن عبد الله بيلا - الجواهر الحسان في تراجم الفضلاء والأعيان من أساتذة وخلان - تحقيق عبد الوهاب أبو سليمان ومحمد أحمد علي مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي الطبعة الأولى - مكة المكرمة 1427هـ - الجزء الثاني - ص 673. - عبد الرحمن مديرس - المدينة المنورة في العصر المملوكي دراسة تاريخية - مركز الملك فيصل -

ألفية ابن مالك عند النحويين الجزائريين حركة التأليف نموذجاً..... د. مراد مزعاش

- 17- : النوازل النحوية في شرح الألفية لابن مالك . لمحمد بن محمد بن محمد بن إسماعيل الأندلسي الغرناطي القسنطيني المعروف بالراعي النميري. ت 853هـ / 1450م (1).
- 18- شرح ألفية ابن مالك (2). لمحمد الطاهر بن مقران بن محمد الطاهر آيت علجت ولد 1334هـ / 1916م مازال حياً (3).

- الطبعة الأولى - 1422هـ / 2001م - ص 287. - محمد علي بيومي - المغاربة في المدينة المنورة - دار القاهرة للطباعة والنشر - الطبعة الأولى - القاهرة 2007م - ص 13 وما بعدها.
- (1) - انظر ترجمته: - المقرئ التلمساني - نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب - الجزء السابع - ص 108 وما بعدها. - أبو بكر بن عاصم القيسي - تحفة الحكام في نكت العقود والأحكام - تحقيق محمد عبد السلام محمد - دار الأفاق العربية القاهرة - الطبعة الأولى - 1432هـ / 2011م. - محمد محمد مخلوف - شجرة النور الزكية - ص 247. - الإحاطة في أخبار غرناطة - الجزء الأول - ص 342. - أحمد بابا التمبكتي - نيل الابتهاج - ص 36. - عبد الحمي الكتاني - فهرس الفهارس - ص 129. - بدر الدين القرافي - توشيح الديباج - ص 229. - جلال الدين السيوطي - بغية الوعاة في طبقة اللغويين والنحاة - الجزء الأول - ص 233. - أبو العباس المكناسي - درة المجال - الجزء الثاني - ص 290. - خير الدين الزركلي - الأعلام - الجزء السابع - ص 47. - عمر رضا كحالة - معجم المؤلفين - الجزء التاسع - ص 54 - والجزء الحادي عشر - ص 271 / 272. - شمس الدين السخاوي - الضوء اللامع - الجزء التاسع - ص 203. - حاجي خليفة - كشف الظنون - تحقيق محمد شرف الدين يالتايقا - دار إحياء التراث العربي + دون طبعة - دون تاريخ - الجزء الأول - ص 153. - إسماعيل البغدادي - هدية العارفين - الجزء الثاني - ص 193.
- (2) - مخطوط عند بعض طلبته. ذكره محمد الصغير بن لعلام - علماء من زاوارة - دار البصائر - الجزائر 2011م - الجزء الثاني - ص 220.
- (3) - انظر ترجمته: محمد الصغير بن لعلام - علماء من زاوارة - الجزء الثاني - ص 215 / 221.

19- منظومة في تحقيق مسائل نحوية على طرق الحواشي⁽¹⁾. وهي تتحدث عن الكلام والكلم وحقيقة كل منهما حسب ما جاء في ألفية ابن مالك، أي حاول أن يشرح نظماً البيتين الأولين من الألفية. للبكري بن عبد الرحمن بن الطيب بن أحمد بن محمد بن عمر بن أحمد بن يوسف التينيلاني البكري التواتي. 1261هـ - 1339هـ / 1845م - 1921م⁽²⁾.

ثانياً: الحواشي والتقايد على الألفية:

مثلت الحواشي أهم مظهر من مظاهر تناول الدرس النحوي والتعامل معه من خلال تدوينها على شروح المتن، وقد تعددت الحواشي على الشرح الواحد لألفية ابن مالك، أو تعدد الحواشي وتتنوع مع تعدد الشروح وتنوعها، وسنشير إليها حسب تنوع الحواشي وتعدد الشروح:

1- حاشية على شرح المكودي:

أ- حاشية على شرح ألفية ابن مالك للمكودي⁽³⁾. لأبي الطيب الحسن

بن

(1) - مخطوط بالخزانة البكرية بزاوية سيدي البكري بأدرار.

(2) - انظر ترجمته: عبد العزيز سيدي عمر - قطف الزهرات من أخبار علماء توات - دار هومة - الطبعة الثانية - الجزائر - 2002م - ص 78. - عبد القادر بقادر - بناء القصيدة الشعرية عند الشاعر البكري بن عبد الرحمن التينيلاني - مجلة مقاليد - جامعة ورقلة - العدد الأول - 2011م - ص 16/170. - عبد الحميد البكري - النبذة في تاريخ توات من القرن التاسع الهجري إلى القرن الرابع عشر - دار الغرب للنشر والتوزيع - الطبعة الثانية - الجزائر 2007م - ص 86/87. - الحاج أحمد الصديق - التاريخ الثقافي لإقليم توات - ص 108.

(3) - مخطوط بمكتبة جامعة الملك سعود بالمملكة العربية السعودية رقم: 76163 م ق 19-50 ب.

ألفية ابن مالك عند النحويين الجزائريين حركة التأليف نموذجاً..... د. مراد مزعاش

يوسف بن مهدي العبادوي الزياني. المعروف بابن مهدي 964هـ - 1023هـ /
1557م - 1614م⁽¹⁾.

ب- الدررة اليتيمة التي لا يبلغ لها قيمة . وهي حاشية كبرى على شرح
المكودي على ألفية ابن مالك. و النكت الوافية بشرح المكودي على الألفية⁽²⁾. وهي
حاشية صغرى على شرح المكودي على الألفية. لأبي راس الناصري، محمد بن أحمد بن
عبد القادر بن محمد بن أحمد بن الناصر الجليلي المعسكري الراشدي 1165هـ -
1238هـ / 1751م - 1823م⁽³⁾.

(1) - انظر ترجمته: محمد بسكر - أعلام الفكر الجزائري - الجزء الأول - ص 217. - خير الدين
الزركلي - الأعلام - الجزء الثاني - ص 228. - عمر رضا كحالة - معجم المؤلفين - الجزء الثالث
- ص 303. - معجم الأدباء من العصر الجاهلي - حتى سنة 2002م - الجزء الثاني - ص 190. -
- بشير ضيف - فهرست معلمة التراث الجزائري - ص 334.
(2) - نسخة مخطوطة بالخزانة العامة بالرباط الخزانة الكتانية في 380 صفحة رقم: 6/313 ك المملكة
المغربية.

(3) - انظر ترجمته: أبو القاسم سعد الله - تاريخ الجزائر الثقافي - الجزء 12 - ص 391. - الحفناوي
- تعريف الخلف برجال السلف - الجزء الثاني - ص 167. - عبد الرحمن بن محمد الجيلالي - تاريخ
الجزائر العام - الجزء الثالث - ص 570. - بلهاسمي بن بكار - حاشية راض النزهة - دار النهضة
- تونس 1995م - ص 13. - أبو راس الناصري - فتح الإله ومنته - تحقيق محمد بن عبد الكريم
- الشركة الوطنية للنشر والتوزيع - الجزائر 1998م. - الكتاني - فهرس الفهارس - الجزء الأول -
ص 105. - أبو القاسم سعد الله - آراء وأبحاث في تاريخ الجزائر - الشركة الوطنية للنشر والتوزيع
- الجزائر 1978. - عبد الرحمن بن محمد الجيلالي - تاريخ الجزائر العام - الجزء الثالث - ص 570.
- الزركلي - الأعلام - الجزء السادس - ص 18. - رضا كحالة - معجم المؤلفين - الجزء الثالث -
ص 74. - عادل نويهض - معجم أعلام الجزائر - ص 306 - عادل نويهض - معجم المفسرين -

ج- تقاييد على شرح المكودي . على شرح المكودي على الألفية. لأبي حامد العربي بن عبد القادر المشرفي الغريسي، ت 1311هـ / 1893م⁽¹⁾.

2- حاشية على شرح السيوطي:

أ- حاشية على شرح السيوطي لألفية ابن مالك⁽²⁾. لمحمد بن عبد الكريم بن عبد الحق البكري. 1300هـ - 1374هـ / 1882م - 1954م⁽³⁾.

3- حاشية على شرح المرادي:

أ- : حاشية على توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك للمرادي⁽⁴⁾. لأبي زكرياء يحيى بن أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن عيسى النائلي⁽¹⁾. الشاوي⁽²⁾ الملياني⁽³⁾ الجزائري⁽⁴⁾. 1030هـ - 1096هـ / 1621م - 1685م⁽⁵⁾.

الجزء الثاني - ص 487. - محمد بسكر- أعلام الفكر الجزائري من خلال آثارهم المخطوطة والمطبوعة - الجزء الثاني - ص 106. - محمد بسكر - أعلام الفكر الجزائري - الجزء الثاني - ص 106.

(1) - انظر ترجمته: محمد بسكر - أعلام الفكر الجزائري - الجزء الأول - ص 436. - عادل نويهض - معجم أعلام الجزائر - ص 303/304. - عبد الفتاح عايش - معجم الأدباء من العصر الجاهلي حتى سنة 2002م - الجزء الرابع - ص 210/209. - ابن سودة - إتحاف المطالع - الجزء الأول - ص 330. - دليل مؤرخ المغرب - الجزء الأول - ص 266/146. - خير الدين الزركلي - الأعلام - الجزء الرابع - ص 224. - عمر رضا كحالة - معجم المؤلفين - الجزء الثالث - ص 277. - أبو القاسم سعد الله - تاريخ الجزائر الثقافي - الجزء السابع - ص 403/203/99.

(2) - مخطوط بخزانة القاضي سيدي أحمد البكري بالزاوية البكرية بأدرار.

(3) - سبق الإشارة إليه في صفحة 12 من هذا البحث.

(4) - مخطوط بالمكتبة الأزهرية برقم: خاص 463. وعام 2987. - مخطوط ثاني بمركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية بطرابلس رقم: 1828.

ب- تقييد على شرح المرادي لألفية ابن مالك⁽⁶⁾. لأبي محمد أحمد بن محمد بن غازي بن موسى سيدي الحاج الداودي التلمساني ت 1271هـ - 1855م⁽⁷⁾.

- (1) - نسبة إلى قبيلة أولاد نائل.
- (2) - الشاوي تسمية وليس نسبا.
- (3) - نسبة إلى مدينة مليانة.
- (4) - انظر ترجمته: عبد الرحمن الجيلالي - تاريخ الجزائر العام - الجزء الثالث - ص 173. - محمد محمد مخلوف - شجرة النور الزكية - الجزء الأول - ص 316. - أبو القاسم الحفناوي - تعريف الخلف برجال السلف - الجزء - الأول - ص 187. - عادل نويهض - معجم المفسرين - الجزء الثاني - ص 736. - خير الدين الزركلي - الأعلام - الجزء الثامن - ص 169. - عمر رضا كحالة - معجم المؤلفين - الجزء الرابع - ص 114. - إسماعيل البغدادي - هدية العارفين - الجزء الثاني - ص 533. - عبد الحمي الكتاني - فهرس الفهارس - الجزء الثاني - ص 1132. - إسماعيل البغدادي - إيضاح المكنون - الجزء الثاني - ص 224.
- (5) - بشير ضيف - فهرست معلمة التراث الجزائري - ص 348. - محمد بسكر - أعلام الفكر الجزائري - الجزء الثاني - ص 427. - محمد أمين المحبي - خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر - دار صادر - بيروت لبنان - الجزء الرابع - ص 486.
- (6) - مخطوطة بالمكتبة الوطنية بتونس.
- (7) - انظر ترجمته: بشير ضيف - فهرست معلمة التراث الجزائري - ص 333. - إسماعيل البغدادي - هدية العرفين - الجزء الأول - ص 126. - خير الدين الزركلي - الأعلام - الجزء الأول - ص 22. - محمد محمد مخلوف - شجرة النور الزكية - ص 400 - أبو القاسم الحفناوي - تعريف الخلف برجال السلف - الجزء الثاني - ص 107. - عمر رضا كحالة - معجم المؤلفين - الجزء التاسع - ص 139.

- ج- حاشية على شرح المرادي على الألفية⁽¹⁾. لمحمد بن يوسف بن عيسى بن صالح بن عبد الرحمن بن عيسى بن إسماعيل أطفيش القطب. 1238هـ / 1332هـ - 1821م / 1914م⁽²⁾.
- د- فتح الهادي على بعض ألفاظ النظم وابن غازي والمرادي⁽³⁾. وهي حاشية على الألفية وشرح المرادي وابن غازي عليها. لأبي زيد عبد الرحمن

(1) مخطوط بمكتبة القطب ببني يزجن برقم: أم 1.

(2) - انظر ترجمته: محمد علي دبوذ - نهضة الجزائر الحديثة وثورتها المباركة - الجزء الأول - ص 289. - عمر رضا كحالة - معجم المؤلفين - الجزء الثالث - ص 786. - عادل نويهض - معجم المفسرين - الجزء الثاني - ص 658. - خير الدين الزركلي - الأعلام - الجزء الثامن - ص 32. - عادل نويهض - معجم أعلام الجزائر - ص 21. - شمس الدين الذهبي - التفسير والمفسرون - الجزء الثاني - ص 319. - كارل بروكلمان - تاريخ الأدب العربي - الجزء الثاني - مكتبة الثقافة الدينية - القاهرة مصر - الطبعة الأولى - 1425هـ / 2004م - ص 393. - محمد بن رزق بن طرهوني - التفسير والمفسرون في غرب إفريقيا - الجزء الأول - دار ابن الجوزي - المملكة العربية السعودية - الطبعة الأولى - 1426هـ / 2005م - ص 358/356. - فهد بن عبد الرحمن الرومي - اتجاهات التفسير في القرن الرابع عشر - مؤسسة الرسالة - بيروت لبنان - الطبعة الثالثة - 1417هـ / 1997م - الجزء الأول - ص 303. - بشير ضيف - فهرست معلمة التراث الجزائري - ص 346. - محمد بسكر - أعلام الفكر الجزائري - الجزء الثاني - ص 236. - أبو القاسم سعد الله - تاريخ الجزائر الثقافي - الجزء السابع - ص 09. - عبد الرحمن الجيلالي - تاريخ الجزائر العام - الجزء الرابع - ص 454.

(3) - مخطوط بالخزانة العامة بالرباط رقم 2/261 المملكة المغربية. - مخطوط ثاني بالمكتبة الوطنية السورية بدمشق رقم: 62441/دم 134ت.

بن إدريس بن محمد بن أحمد الحسن بن الإدريسي التلمساني الفاسي؛
المعروف بالمنجرة الصغير. 1111هـ - 1179هـ / 1700م - 1767م⁽¹⁾.

4- حاشية على شرح خالد الأزهرى:

أ- حاشية التمرين أو حاشية على إعراب الألفية⁽²⁾، وهي حاشية على تمرين
الطلاب في صناعة الإعراب لخالد الأزهرى. لمحمد بن يوسف بن عيسى بن
صالح بن عبد الرحمن بن عيسى بن إسماعيل أطفيش
القطب. 1238هـ / 1332هـ - 1821م / 1914م⁽³⁾.

حاشية على شرح الأشموني:

أ- حاشية على شرح الألفية للأشموني⁽⁴⁾. لأبي عبد الله محمد بن محمد بن

(1) - انظر ترجمته: محمد بن إدريس الكتاني - سلوة الأنفاس - الجزء الثاني - تحقيق عبد الله الكامل
الكتاني وحمزة بن محمد الطيب الكتاني ومحمد بن حمزة بن علي الكتاني - دار الثقافة - الدار البيضاء -
المملكة المغربية - الطبعة الأولى - 1425هـ / 2006م - ص 270. ابن سودة المرّي - دليل المغرب -
ضبط واستدراك مكتب البحوث والدراسات لدار الفكر - دار الفكر - بيروت لبنان - الطبعة
الأولى 1418هـ / 1997م - ص 284. - عمر رضا كحالة - معجم المؤلفين - الجزء الخامس - ص
132. - عبد الحي الكتاني - فهرس الفهارس - الجزء الثاني - ص 269. - محمد محمد مخلوف -
شجرة النور الزكية - ص 330/354. - عبد الستار بن عبد الوهاب البكري الصديقي - فيض
الملك الوهاب المتعالي بأبناء أوائل القرن الثالث عشر والتوالي - تحقيق عبد الملك بن عبد الله بن
دهيش - مكتبة الأسد - الطبعة الثانية - الجزء الثاني - ص 119/

(2) - مخطوط بمكتبة القطب ببني يزقن.

(3) - سبق الإشارة إليه في صفحة 17 من هذا البحث.

(4) - مخطوط بالمكتبة الوطنية التونسية رقم: 15.593. - مخطوط ثاني بالمكتبة الأحمدية رقم 4080.
- مخطوط ثالث بمكتبة الأزهر رقم: 5453/579.

محمد الحسني البليدي المالكي. 1096هـ - 1164هـ / 1685م - 1751م⁽¹⁾.

ثالثاً: شرح الشواهد:

اهتم النحاة ودارسوا الألفية كثيراً بالشواهد المتمثل بها للقاعدة النحوية على تنوعها وكثرتها خاصة منها الشواهد الشعرية وشواهد القرآن الكريم، كما اهتموا أيضاً بالشواهد الواردة عند ابن مالك في ألفيته أو الواردة عند شراح الألفية في مختلف شروحيها، وقد تجلّى اهتمامهم بالشواهد في الأعمال التالية:

1- شرح شواهد الألفية:

أ- شرح شواهد الألفية⁽²⁾. إلى باب كان في مجلد. لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أبي بكر بن مرزوق التلمساني الحفيد 766هـ - 842هـ / 1364م - 1439م⁽³⁾.

ب- شرح شواهد الألفية⁽⁴⁾. شواهد ألفية ابن مالك. لعبد الرحمن بن سعيد بن طريقة التلمساني، ت 1227هـ / 1812م⁽¹⁾.

(1) - انظر ترجمته: عادل نويهيض - معجم الفسرين - الجزء الثاني - ص 630. - خير الدين الزركلي - الأعلام - الجزء السابع - ص 68. - عمر رضا كحالة - معجم المؤلفين - الجزء الثالث - ص 677. - إسماعيل البغدادي إيضاح المكنون - الجزء الأول - ص 139. - محمد محمد مخلوف - شجرة النور الزكية - الجزء الأول - ص 339.

(2) - بشير ضيف - فهرست معلمة التراث الجزائري - ص 341.

(3) - سبق الإشارة إليه في صفحة 11 من هذا البحث.

(4) - مخطوط بالمكتبة الخاصة للدكتور عبد الله المرابط الترغي. - وتقوم الباحثة أسماء موسى على تحقيقه ضمن بحث إعداد الدكتوراه بكلية الآداب بأكدال بالرباط، المملكة المغربية.

2- شرح شواهد شرح الأشموني:

- أ- فتح المالك في شرح شواهد منهج السالك⁽²⁾. وهو شرح لشواهد الأشموني على الألفية، حيث شرح فيه 1274 شاهداً من شواهد اللغة العربية. والكتاب مشهور بشرح شواهد الأشموني يقع في ثلاثة أجزاء. لعبد السلام بن عبد الرحمن بن محمد السلطاني الجزائري. 1313هـ - 1377هـ / 1896م - 1958م.⁽³⁾
- ب- شرح شواهد أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك⁽⁴⁾. شرح شواهد الأشموني على الألفية. لأبي بكر بن العربي التجيني الماضوي الوهراني. 1319هـ - 1414م / 1902م - 1994م.⁽⁵⁾

3- شرح شواهد شرح المرادي على الألفية:

- (1) - موسوعة أعلام المغرب - الجزء السابع - ص 1219. - خير الدين الزركلي - الأعلام - الجزء الثالث - ص 307. - محمد داود التطواني - مختصر تاريخ تطوان - مطبعة الخليج العربي - الطبعة الأولى - تطوان - المملكة المغربية 1430هـ / 2009م - الجزء الأول - ص 301.
- (2) - طبع في المطبعة الأهلية في تونس سنة 1347هـ / 1928م. وقرضه ابن باديس وعلماء الزيتونة، وأعاد نشره الدكتور عمار طالبي في ستة أجزاء سنة 2012م.
- (3) - بشير ضيف - فهرست معلمة التراث - ص 336. - لحسن بن علجية - عبد السلام بن عبد الرحمن بن محمد السلطاني حياته وآثاره. دار الهدى للطباعة والنشر - عين مليلة - الجزائر - 2013م.
- (4) - مخطوط بمكتبة العائلة بوهران.
- (5) - قدور إبراهيم - الشيخ أبو بكر بن العربي التجيني المضاوي حياته وآثاره - دار الغرب للنشر والتوزيع - ص 23 / 17. - المختار بوحناني - الموضوعات التصريفية لدى علماء الجزائر وصلتها بالتراث - مجلة القلم - العدد الثاني - ص 10.

أ- شرح شواهد شرح المرادي على الألفية⁽¹⁾. لأبي زيد عبد الرحمن بن إدريس بن محمد بن أحمد الحسني الإدريسي التلمساني الفاسي؛ المعروف بالمنجرة الصغير. 1111هـ - 1179هـ / 1700م - 1767م⁽²⁾.

4- شرح شواهد المكودي:

أ- قيد الشوارد في شرح الشواهد⁽³⁾. شرح شواهد شرح المكودي على ألفية ابن مالك. لبركات بن عبد الرحمن بن باديس. 1030هـ - 1107هـ / 1621م - 1696م⁽⁴⁾.

5- شرح شواهد الأزهرى:

أ- شرح شواهد قواعد الإعراب⁽⁵⁾. و شرح على العيني وهو شرح على كتاب المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية المشهور بشرح الشواهد الكبرى لبدر الدين العيني. وهما لمحمد بن يوسف بن عيسى بن صالح بن عبد الرحمن بن عيسى بن إسماعيل أطفيش القطب. 1238هـ / 1332هـ - 1821م / 1914م⁽⁶⁾.

(1) - مخطوط بالخزانة العامة بالرباط رقم 3/261 المملكة المغربية.

(2) - سبق الإشارة إليه في صفحة 17 من هذا البحث.

(3) - تحقيق رابح شلوش - ماجستير من قسم اللغة العربية - جامعة تيزي وزو - 2010م.

(4) - سبقت الإشارة إليه في صفحة 8 من هذا البحث.

(5) - مخطوط في غرداية بمكتبة الحاج سعيد برقم: 14.

(6) - سبق الإشارة إليه في صفحة 17 من هذا البحث.

رابعاً: اختصار الألفية:

تعد التلخيصات أو الاختصارات للمتون ظاهرة بارزة في الدرس النحوي سواء المتون الشريفة أو الشعرية ولم يشذ دارسو الألفية عن هذه القاعدة فاتجهوا نحو تلخيص المتن الشعري للألفية نظماً حتى يسهل التعامل معها واستيعاب أهم المسائل والقضايا النحوية الواردة فيها، وتمثلت اختصارات نحاة الجزائر في الأعمال التالية:

أ- منظومة رجزية . اختصر فيها ألفية ابن مالك⁽¹⁾. لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أبي بكر بن مرزوق العجيسي التلمساني الحفيد 766هـ - 842هـ / 1364م - 1439م .

ب- مختصر الألفية. لابن مالك ، في النحو. لعبد الوهاب بن أحمد بن علي بن أحمد بن محمد بن زرقا بن موسى بن السلطان أحمد التلمساني الشعراي 898هـ - 973هـ / 1493م - 1565م⁽²⁾.

(1) - بشير ضيف - فهرست معلمة التراث الجزائري - ص 341.

(2) - انظر ترجمته: الشعراي - لطائف المتن - دار التقوى - الطبعة الأولى - دمشق سوريا - 1425هـ/ 2004م - الجزء الأول - ص 32. - ابن العماد الحنبلي - شذرات الذهب - الجزء العاشر - ص 544. - إسماعيل البغدادي - هدية العارفين - الجزء الأول - ص 641/642. - داود بن عمر الأنطاكي - تذكرة أولي الأبواب - تحقيق وشرح أحمد شمس الدين - دار الكتب العلمية - 1998م - ص 84. - نجم الدين الغزي - الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة - تحقيق خليل منصور - دار الكتب المنصورة - 1418هـ/ 1997م - الجزء الثالث - ص 176. - دائرة المعارف الإسلامية - مركز الشارقة للإبداع الفكري - الطبعة الأولى - 1418/ 1998م - الجزء الثالث عشر - ص 311. - عبد الحي الكتاني - فهرس الفاهرس - الجزء الثاني - تحقيق إحسان عباس - دار الغرب الإسلامي - بيروت لبنان - الطبعة الثانية - 1982م - ص 1079. - الحسن الكوهن - طبقات الشاذلية - دار الكتب العلمية - الطبعة الثانية - بيروت لبنان - 2005م - ص 160.

ج- تلخيص أبواب الألفية . لخص أبواب الألفية في خمسين بيتاً تسهيلاً لحفظها. للبكري بن عبد الرحمن بن الطيب بن أحمد بن محمد بن عمر بن أحمد بن يوسف التينلاني البكري التواتي. 1261هـ - 1339هـ / 1845م - 1921م⁽¹⁾.
خامساً: تعليق على الألفية:

وتأتي التعليقات المختصرة والموجزة لتسجيل حضورها أيضاً لكن من خلال عملين تمثلاً في:

أ- النكت الوفية بشرح الألفية . وهو تعليق أول على ألفية ابن مالك.
ب- و النكت الزكية . وهو تعليق ثاني على ألفية ابن مالك لم يكمله. وكلاهما لأبي العباس أحمد بن أحمد بن عمر بن محمد بن أحمد بن أبي بكر بن عمر الصنهاجي الملقب أحمد بابا. 963هـ - 1032هـ / 1556م - 1623م⁽²⁾.

كارل بروكلمان - تاريخ الأدب العربي - مكتبة الثقافة الدينية - الطبعة الأولى - القاهرة - 1425هـ/2004م - الجزء الثامن - ص 255. - حاجي خليفة - كشف الظنون - الجزء الأول - ص 152.

(1) - سبق الإشارة إليه في صفحة 15 من هذا البحث.

(2) - انظر ترجمته: بشير ضيف - فهرست معلمة التراث الجزائري - ص 331. - فتح الشكور - ص 39. - الحركة الفكرية في عهد السعديين - الجزء الثاني - ص 637. - عمر رضا كحالة - معجم المؤلفين - الجزء الحادي عشر - ص 304. - أبو القاسم الحفناوي - تعريف الخلف برجال السلف - الجزء الأول - ص 14/15/16/18/19/20/25. - محمد محمد مخلوف - شجرة النور الزكية - ص 298/299. - إسماعيل باشا البغدادي - إيضاح المكنون في ذيل كشف الظنون - الجزء الرابع - ص 136. -

المؤلفات الخاصة بألفية ابن مالك إحصائياً:

بعد تفحص ما أمكننا جمعه من مؤلفات خاصة بالألفية يمكننا تسجيل مجموعة من الملاحظات المهمة نوردتها في النقاط التالية:

- إن عملية التأليف عند الجزائريين حول ألفية ابن مالك كانت بدايتها في القرن السابع الهجري، وهي بداية مبكرة جدا في التعامل مع الألفية من خلال الشرح، إذ لا نعلم من شرح الألفية عند المغاربة والأندلسيين قبل الحسن بن عبد الله بن ويحان الراشدي التلمساني ت 685هـ ، بل يمكن عدّ كتابه من أوائل ما شرح ألفية ابن مالك مشرقا ومغربا، وهذا يعني أن الألفية وصلت إلى الجزائر أو ما يسمى بالمغرب الأوسط في وقت مبكر جدا، ثم إن هذا يخالف ما ذكره الكتاني من أن المكودي أول من شرح الألفية ليس في فاس فقط بل في المغرب كله⁽¹⁾ ، فالحسن بن عبد الله بن ويحان الراشدي ت 685هـ كان أسبق من المكودي علما أن المكودي توفي سنة 807هـ أي بزمن يعد طويلا نسبيا بعد الراشدي التلمساني، وقد يكون شرحه هو ما أوحى إلى غيره وأوقد جذوة التأليف والتدريس للألفية في من جاءوا بعده لتناول الألفية وشرحها ربما للقيمة العلمية التي تحملها. وإن لم يشتهر شرحه كما اشتهرت وظهرت شروح أخرى.

ثم استمرت بعد ذلك الشروح الجزائرية للألفية ولم تنقطع إلى يومنا هذا، مع التفاوت في التأليف بين قرن وآخر.

- بلغ عدد الأعمال التي أقيمت حول ألفية ابن مالك على تنوعها وتعددتها والتي أمكننا معرفتها وإحصائها 43 ثلاثة وأربعين عملا توزعت بين شرح

(1) -انظر: عبد الحي الكتاني - سلوة الأنفاس - الجزء الأول - ص 204.

واختصار وحاشية وتقييد وتعليق وشرح للشواهد. وهو عدد يمكن اعتباره بالمهم جدا يدل على الاهتمام الذي كان يوليه الجزائريون لألفية ابن مالك. وقد كانت أكثر المؤلفات عبارة عن شروح تسعة عشر - 19 - شرحا ، وهو ما يمثل نصف التأليف تقريبا.

ثم تليها الحواشي والتقايد بعدد 11 عشرة بين حاشية وتقييد، وهذا العدد يمثل ربع التأليف. وقد توزعت الحواشي والتقايد كالتالي: أربع 04 حواشي حول شرح المكودي على الألفية، وأربع 04 حواشي حول شرح المرادي على الألفية، و 01 حاشية واحدة حول شرح الجلال السيوطي على الألفية، و 01 حاشية واحدة حول شرح الأزهري على الألفية، و 01 حاشية واحدة حول شرح الأشموني على الألفية.

ثم تأتي شروح الشواهد والتي بلغت عدد 08 ثمانية شروح للشواهد توزعت كالتالي: 02 شرحا لشواهد الألفية، و 02 شرحا لشواهد شرح الأشموني على الألفية، و 01 شرح واحد لشواهد شرح المرادي على الألفية، و 01 وشرح واحد لشواهد شرح المكودي على الألفية، و 02 شرحا لشواهد شرح الأزهري على الألفية.

ثم الاختصارات بعدد 03 ثلاثة اختصارات، والملاحظ فيها أنه تم تلخيصها أو اختصارها نظما ولم نعتز على تلخيص لشروح أو غيرها نثرا. وأخيرا التعليقات بعدد 02 . تعليقين فقط.

- تعامل علماء الجزائر مع الألفية تعاملًا مباشرًا حيث تناولوها بالشرح مباشرة كاملة غير مجزأة، ماعدا شرحين فقط تناولوا جزءًا من الألفية، حيث تناول عبد الرحمن الديسي شرح الأبيات الأخيرة لألفية ابن مالك . وتناول محمد عبد الله بن محمد عبد

الكريم البكري في شرحه الدررة المحمّدة في تحقيق معاني المشبهة ما جاء عند ابن مالك في ألفيته عن الصفة المشبهة فقط.

- تعامل أصحاب الحواشي والتقاييد مع عدد من الشروح ولم يتقيدوا بشرح واحد ليضعوا له حاشية أو تقويداً، فقد وضعوا 04 أربع حواشي على شرح المكودي على الألفية. ووضعوا حاشية واحدة على شرح السيوطي على الألفية، ووضعوا 03 ثلاث حواشي على شرح الأشموني على الألفية، ووضعوا أربع 04 حواشي على شرح المرادي على الألفية، وحاشية واحدة على شرح الأزهري على الألفية.

- ومثلما لم يتقيد أصحاب الحواشي بشرح واحد، لم يتقيد شارحو الشواهد بالتعامل مع شواهد شرح واحد للألفية، حيث وُضع 02 شرحان لشواهد الألفية التي وظفها ابن مالك. ووضعوا شرحاً واحداً 01 لشواهد شرح المكودي على الألفية، ووضعوا شرحين 02 لشواهد شرح الأزهري على ألفية ابن مالك.

- أما اختصار الألفية فقد وضعوا لذلك 03 ثلاثة اختصارات للألفية، حيث اختصرت في أبيات تقل عما وضعه ابن مالك كثيراً.

- أما التعليق فقد وُضع لذلك تعليقان 02 لأبي العباس أحمد بابا الصنهاجي.
- أكثر الشروح التي وضعت لها حواشي أو تقاييد أو تعاليق أو شرحت شواهدا هي مغربية فالمكودي مغربي والمرادي مغربي المولد مصري الإقامة وأكثر الأعمال دارت حول شروحهم، وكان حظ المشاركة من الاهتمام بأعمالهم من خلال أبي الحسن الأشموني، وجلال الدين السيوطي، وخالد الأزهري. وكانت الأعمال حولهم أقل.

تراث المؤلفات حول الألفية بين المفقود والمخطوط والمطبوع:

يمكننا بعد هذا الرصد لهذه المؤلفات أن نتساءل عن مصير هذا التراث الضخم والمهم؟

وقد قادتنا الإجابة على ذلك السؤال بالقول: إن مصير هذا التراث قد تحدد ضمن ثلاث مجموعات أو أقسام يمكن توضيحها كالتالي:

أولاً: تراث في حكم المفقود:

وتمثل هذه المجموعة أكبر المجموعات، فهي أكثر من نصف العدد الذي تمكنا من معرفته وإحصائه، فقد بلغ عددها 19 تسعة عشر مؤلفاً، وهو عدد كبير مقارنة بالكل، حيث لا نعرف عن مصيره شيئاً، وهو يقترب من نصف العدد الكلي، وربما كان بعضه مخطوطاً غير معروف مكان تواجده، أو يكون قد أتلّف أو هو في حكم المفقود ولم يتم الكشف عنه بعد. مما يتطلب عملاً وجهداً مضاعفين للبحث والتفتيش وإعادة الفرز في كثير من المخطوطات والخزائن خارج وداخل الوطن.

ثانياً: تراث مخطوط:

أما التراث المخطوط فهو يمثل أكثر من ربع العدد الكلي، حيث يصل عدده إلى 19 تسعة عشر مخطوطاً أمكننا معرفة أماكن تواجدها بعضها، وهو عدد يقارب النصف أيضاً من العدد الكلي. وهذه المخطوطات متناثرة هنا وهناك، فمنها ما هو موجود بالمملكة المغربية، ومنها ما هو موجود بالمملكة العربية السعودية، ومنها ما هو موجود بالجمهورية المصرية، ومنها ما هو موجود بتونس، ومنها ما هو موجود بالجزائر، وأكثره موجود بالمكتبات والخزائن الخاصة.

وهذا دون شك يتطلب جهداً آخر مضاعفاً أيضاً، من خلال السعي إلى الحصول على هذه النسخ والبحث عن نسخ أخرى في أماكن غير التي بها هذه النسخ المعروفة، ومن خلال مقابلة النسخ بعضها ببعض ثم العمل على تحقيقها ونشرها.

وهذا يتطلب جهدا جماعيا ربما تضطلع به المخابر ومراكز البحث على مستوى الجامعات ومراكز البحث.

ثالثا: تراث مطبوع:

نسجل بكل أسف وأسى أن ما طبع من تراث جزائري خاص بالألفية ضعيف جدا فهو لا يتعدى الثلاثة كتب:

الأول: كتاب التحفة المكية في شرح الأرجوزة الألفية، لأبي العباس تقي الدين أحمد بن محمد المقرئ، تحقيق أبو عبد العليم جمال عمراوي الجزائري، ونشر أول مرة سنة 2015م⁽¹⁾.

الثاني: كتاب فتح المالك في شرح شواهد منهج السالك، لعبد السلام بن عبد الرحمن بن محمد السلطاني الجزائري، طبع بالجزائر في ستة أجزاء سنة 2012م⁽²⁾.

الثالث: كتاب منهاج الشريعة الإسلامية في النحو وهو شرح لألفية ابن مالك، لأحمد الشريف، وقد طبع منذ مدة بعيدة، وهو غير متوفر بالمكتبات ربما لنفاذ طبعته⁽³⁾.

كما نسجل أن ثلاثة كتب أخرى خاصة بالألفية حققها أصحابها لنيل شهادات بالجامعات لكنها بقيت بعد ذلك حبيسة رفوف مكتبات الجامعات دون أن تطبع حتى يستفيد منها الدارسون والباحثون المختصون، وتتمثل هذه الكتب في:

(1) - طبع ونشر بدار المحسن للنشر والتوزيع بالجزائر ودار ابن حزم بيروت لبنان - الطبعة الأولى 2015م.

(2) - طبع أول مرة بتونس سنة 1929م، وأعيد طبعه بالقاهرة ثم طبع أخيرا بالجزائر في ستة أجزاء سنة 1433هـ/2012م.

(3) - له طبعة قديمة وأعيد طبعه بدار البصائر - الجزائر.

الأول: كتاب شرح ألفية ابن مالك، لمحمد الصغير الأخضر، تحقيق ياشي عبد القادر، لنيل شهادة الدكتوراه بقسم اللغة العربية بجامعة وهران بالجزائر⁽¹⁾.

الثاني: كتاب قيد الشوارد في شرح الشواهد، لبركات بن عبد الرحمن بن باديس شواهد المكودي على الألفية، تحقيق رابح شلوش، لنيل شهادة الماجستير بقسم اللغة العربية جامعة تيزي وزو بالجزائر⁽²⁾.

الثالث: كتاب شرح شواهد الألفية، لعبد الرحمن بن سعيد بن طريفة التلمساني، تحقيق أسماء موسى، لنيل شهادة الدكتوراه بكلية الآداب بأكدال بالرباط بالمملكة المغربية⁽³⁾.

خلاصة: كان اهتمام علماء النحو في القطر الجزائري بالألفية لافتاً للنظر مع هذا الكم من الدراسات التي أمكننا معرفتها. ثم إن هذا العدد من مؤلفات الجزائريين النحوية التي أقيمت حول ألفية ابن مالك يدعوننا إلى العمل على البحث أكثر عن التراث النحوي الجزائري وتجميعه وتحقيقه ووضع أمام الباحثين والدارسين، ما تعلق منه بالألفية وما تعلق بغيرها من المتون الأخرى التي كان للجزائريين اهتمام بها. وإن فرق البحث والمخابر خاصة على مستوى الجامعات ومراكز البحث مدعوة إلى العمل في اتجاه الاهتمام بهذا التراث من خلال البحث عن أماكن وجوده، ثم توجيه الباحثين والمهتمين والطلبة إليه وجعله ضمن اهتماماتهم من خلال البحوث والدراسات والرسائل التي يعدونها.

(1) - نوقشت هذه الرسالة خلال الموسم الجامعي 2014/م / 2015م.

(2) - نوقشت هذه الرسالة خلال سنة 2010م.

(3) - رسالة مسجلة لنيل شهادة الدكتوراه بأكدال بالرباط من الطالبة أسماء موسى.